

التأثيرات الثقافية للسلسلات التركية على طلبة جامعة صنعاء.

دراسة مسحية

أ/ عبد المجيد أمين سعد حسن طلحة

قسم الإعلام

جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني / turkiabu82@gmail.com

ملخص الدراسة:

يعد الشباب ثروة كل أمة ومستقبلها، ولكونهم هكذا فقد باتت رعايتهم والاهتمام بهم، ونشأهم ثقافيا وإجتماعيا وتربويا من القضايا المهمة، لاسيما مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التلفزيون، وما أفرزته ثقافة الصورة المرئية من خطاب قد يحمل في مضمونه تأثيرات كبيرة في مختلف الجوانب على الشباب. وفي ضوء هذا تأتي أهمية هذه الدراسة ، حيث تعتبر دراسة الباحث هذه حديثة وموضوعها يتسم بالجددة والأهمية . وتعد السلسلات التركية في الآونة الأخيرة من أهم المضامين والقوالب المقدمة من خلال التلفزيون والتي تحظى بشعبية كبيرة ، وهذا الإقبال الكبير على هذا المضمون الدرامي يجعل التأثير كبيرا . كما يستمد هذا البحث أهميته من موضوعه التأثيرات الثقافية للسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء لأهم وسيلة إعلامية وهي التلفزيون في أكثر البرامج تشويقا وجماهيرية وهي الدراما لأكثر الشرائح العمرية أهمية وهي مرحلة الشباب الجامعي. وهذه الدراسة من الدراسات الميدانية القليلة في العالم العربي بشكل عام وفي اليمن بشكل خاص، حيث يتوقع عدد كبير من الإعلاميين والباحثين إلى نتائج هذه الدراسة ليتم تعميمها والاستفادة منها . ونظرا لقلّة الدراسات الميدانية التي تعني بالسلسلات التلفزيونية و الشباب، فإنه من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة مساهمة متواضعة في إثراء الموضوع، وسد النقص في هذا الحقل. كما أنها سوف تساعد من خلال البيانات والنتائج العلمية التي توصل لها الباحث من إفادة الجهات المعنية من وضع السياسات والبرامج المناسبة فيما يتعلق بالشباب. وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت تأثير الدراما التركية والتي أنتشرت بشكل كبير في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على القيم الثقافية للطلاب الجامعي . حيث تحتوي هذه الدراما على قيم ثقافية قد يتفق البعض منها مع القيم الثقافية لمجتمعنا اليمني وقد يختلف البعض الآخر معها. وتسعى هذه الدراسة لبحث التأثيرات الثقافية للسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مشاهدة طلاب جامعة صنعاء للسلسلات التركية، والتعرف على السلسلات المفضلة لديهم، وأسباب مشاهدتهم لها، إضافة إلى معرفة القضايا

التي تعالجها هذه المسلسلات، والقيم الثقافية التي تحملها وتأثيرها على الطلاب، وقد وظف الباحث نظرية الغرس الثقافي معتمدا على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وذلك عن طريق الإستبانة التي روعي فيها قدرتها على الإجابة عن تساؤلات البحث، وقد أعتمد الباحث أسلوب العينة العمدية في إختيار الجامعة وهي جامعة صنعاء، ثم أستخدم الباحث أسلوب العينة العنقودية متعددة المراحل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن أسباب مشاهدة عينة الدراسة لهذه المسلسلات تتمثل في عدة أمور، مثل: معالجتها للقضايا الهامة، طريقة عرضهم للقضايا، إعجابهم بالمثلين في المسلسلات، جودة العمل، التسلية والترفيه، مجرد نوع من الترفيه، تضييع وقت الفراغ، الهروب من الواقع. كما أن أسباب عدم مشاهدتها من آخرون تم تعليقه بأن هذه المسلسلات التركيبية تحمل مبالغتها في عرض القضايا التي تبعد عن قضايا مجتمعنا، كما أنها لا تتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا، ومشاهدتها مخلة، ومضمونها غير جيد، وعطفا على نتائج الدراسة فقد قدم الباحث عددا من التوصيات منها الاهتمام برفع المستوى الفني للمسلسلات المحلية والاهتمام بتقديم مواضيع تنبع من المشاكل التي يعانيها المواطن في محاولة من الدراما للمساهمة في حل تلك المشكلات.

الكلمات الدالة للبحث : المسلسلات التركيبية ، الشباب اليمني ، التأثيرات الثقافية .

Abstract

The youths are wealth and future of a nation , thus taking care of them and attention to their growth culturally, socially and educationally have become important issues . Especially with the rapid technological developments in the field of television and excretion by the culture of the visual image in its content may exhibit significant impacts on various aspects of the youths . In light of this , their comes the importance of this study . The researcher considers his study contemporary with novelty and significance of the topic . Therefore , this study is an addition to the literature of King Saud University library , which serves students and researchers from different races and cultures. In recent times , Turkish TV Series became very popular with most important contents provided through television to the youths. Therefore , this overwhelming response on this dramatic content makes a big impact on the youths . This research derives its importance from its theme of the cultural influences of the Turkish Series on Sanaa University students , considering the most important media , the TV with its interesting programs and mass drama to the important age groups of the university youths. This study is one of the few field studies in the Arab world in general and in Yemen in particular, where a large number of journalists and researchers are eager to disseminate and utilize the results of this study. Due to the lack of the field studies, regarding youth and television soap operas, it is hoped that this study will constitute a modest contribution to the enrichment of the subject, hence filling the shortage in this field. The scientific data and results, reached upon by the

researcher in this study, will benefit stakeholders to develop appropriate policies and programs for youth. This study is one of the first studies to measure the impact of the Turkish drama, which has spread dramatically in the Arab satellite channels and its impact on the cultural values of the university student. These dramas contain cultural values some of which may be acceptable in our Yemeni society while others may vary with our cultural values. Therefore, this study attempts to discuss the cultural influences of the Turkish Series on Sanaa University students.

مقدمة الدراسة:

تتداخل العلاقة بين الإتصال والثقافة، فنجد أن العمليات الإتصالية كلها لا تخلو من تفاعلات ثقافية، وتشكل الثقافة المضامين التي تحملها العمليات الاتصالية، ولا يستطيع الإعلام أن يتطور بعيدا عن الثقافة، لأنه عنصر من عناصرها، فالإعلام ليس مجرد إعلام بالشئ، بل يخضع إلى آلية ثقافية قائمة بذاتها، ومثلما يحتاج الإعلام إلى الثقافة تحتاج الثقافة إلى الإعلام لكي تتواصل مع المتلقي وتؤثر فيه (اسماعيل، 2011:64) ويعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإتصال، وتلعب دور مهم وكبير في البناء الثقافي، باعتبار أن كل فئات المجتمع تعكف على الجلوس أمامه، ومشاهدة برامجه؛ وذلك لجمعه بين الصوت والصورة، وقدرته على جذب جميع أفراد الأسرة حوله، كما أنه يعد وسيلة مهمة للتوجيه، وتزويد الأفراد بالخبرات والمهارات والقيم الإنسانية، ونقل مختلف الثقافات والعلوم إلى المجتمع، عبر مختلف قنواته المختلفة (بلغيثية، 2011م:11)، وتردح الساحة الإعلامية العربية بمحشد من الفضائيات العربية، وظهرت هذه الفضائيات وتطورت في السياق الإقليمي المحموم من أجل الوصول إلى أذهان البشر، والإسهام الفاعل في تكوين أنساقهم المعرفية والفكرية والقيمية والسلوكية. وإن للإعلام ولاسيما النسق الثقافي الذي تبثه القنوات الفضائية دورا حاسما في هذا المجال. فهي تؤثر على مجمل حياة البشر فتغير من قيمهم وأساليب معيشتهم وحتى نظرتهم إلى أنفسهم في مقابل العالم الواسع (اسماعيل، 2011:9). والتي أصبح لها اليوم مكانه خاصة لدى المشاهدين في كل مكان، بسبب مما تقدمه هذه القنوات من برامج ومسلسلات، خاصة الدرامية. فالدراما التلفزيونية تزداد أهميتها يوما بعد يوم بوصفها أداة من أدوات التأثير في المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الإنتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها. وتؤثر في جميع فئات المجتمع، وذلك لتمتعها بخصائص ومميزات تساعد في الإنتشار الجماهيري للتلفزيون. لقد أصبح التلفزيون - بما يقدمه من مسلسلات درامية-، وسيلة للتأثير في الثقافات، والتجاهات، والأفكار، القيم.

والمسلسلات المقدمة في التلفزيون لا يمكن تصنيفها في قالب واحد، فبعضها قد يكون طرحه مفيداً، والآخر سيئاً بعيداً عن إطار ثقافتنا وقيمنا، سواء من حيث النص الدرامي، أو السيناريو، أو المحتوى الفني. وذلك أن أي منتج درامي له تأثير سواء إيجابي أو سلبي، من خلال ما يحمله هذا المنتج من ثقافة وقيم، خصوصاً إذا كانت هذه الثقافة قادمة ومستمدة من خارج البيئة المحلية، والتي من المحتمل أن يكون لها تأثير على الثقافة والأفكار والسلوكيات (مزايرة، 2011م: 4). وفي إطار المنافسة التي تشهدها القنوات الفضائية، بهدف شد إنتباه المشاهدين إلى هذه القنوات في محاولة للبقاء في دائرة المنافسة، واهتمام المشاهدين خوفاً من الإهمال، والفروق وسط زحام الفضائيات، لجأت بعض الفضائيات إلى عرض العديد من الأعمال الدرامية المستوردة ويتم دبلجتها، واستطاعت أن تجذب المشاهد، وأصبحت هذه الدراما تشغل مكانة لا يستهان بها، حيث ازدادت نسبة عرضها في القنوات الفضائية العربية بشكل ملحوظ، ومن أبرز المسلسلات التي أهتمت التلفزيونات العربية بعرضها المسلسلات التركية، حيث تناول هذه المسلسلات عدداً من السلوكيات والقيم، حيث توظف فيها عدد من العناصر الجذابة، للتشويق والإثارة لدى المتلقي. إن هذه المسلسلات التركية ما زالت تعرض على العديد من القنوات الفضائية، وتلقي إقبالا شعبيا منقطع النظير من قبل المجتمعات العربية، ومع إنتشار المخططات الفضائية أصبحت هذه المسلسلات تخاطب الملايين من كل الأعمار والفئات، وخاصة الشباب. ويعد المجتمع اليمني كغيره من المجتمعات العربية التي تتابع المسلسلات التلفزيونية على الفضائيات؛ حيث تشكل هذه المسلسلات صور ورسائل إعلامية قادرة على إحداث الكثير من التغيرات في أي مجتمع، بحيث أصبحت رسائل هذه المسلسلات التلفزيونية في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفته وسائل الإعلام بالغة وبأشكال متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، مما قد يؤدي إلى خلق أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر من العادات والقيم المختلفة (بلغيشية، 2011م: 11).

مشكلة الدراسة:

في ظل الإنفتاح الجماهيري لوسائل الإعلام برز التلفزيون كوسيلة إعلامية لها التميز والتفرد في الأدوار التي يقدمها من خلال الأخبار والبرامج والمسلسلات الدرامية (الصفار، 2012، ص: 1)، المسلسلات الدرامية التلفزيونية أكثر البرامج متابعة وتشويقاً وإثارة، فهي تشكل إحدى الصور والرسائل الإعلامية الثقافية القادرة على إحداث الكثير من التغيرات في أي مجتمع، بحيث أصبحت رسائل الدراما التلفزيونية - في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفته وسائل الإتصال - قوية، وبأشكال متعددة من الأفكار والثقافات، من مجتمع إلى آخر، مما قد يؤدي إلى

خلق أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية، ومظاهر العادات والقيم المختلفة، حيث أصبحت المسلسلات التلفزيونية اليوم وسيلة لتغيير الاتجاهات والأفكار والقيم، وقد ازدادت مساحة هذه المسلسلات، لتصل إلى عدد لا يستهان به تقدم عبر القنوات الفضائية العربية، والتي بدورها كثفت بشكل ملحوظ من عرضها (مزاورة، 2011م: 4). ومن أبرز هذه المسلسلات الدرامية التي تقدم عبر القنوات الفضائية العربية المسلسلات التركية المدبلجة الأكثر استحواذاً على إهتمام الشباب (الصفار، 2012، ص: 1)، فالشباب أكثر الشرائح عرضة لمناقشة الموضوعات المختلفة التي يستوعبها من وسائل الإعلام، فهم يتعاملون مع كثير من الرسائل الإعلامية التلفزيونية التي تؤثر على ممارستهم لأنشطتهم المتنوعة وحياتهم اليومية، خاصة بتواجدهم داخل مؤسسات ثقافية كالجامعات (العززي، 2011، ص: 1)، وعلى ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتركز في السؤال الرئيسي التالي :

ما التأثيرات الثقافية للمسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على التأثيرات الثقافية للمسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء .

ويتفرع من الهدف الرئيسي التالي :

1. التعرف على المسلسلات المفضلة لدى طلاب جامعة صنعاء .
2. معرفة مدى وحجم المشاهدة للمسلسلات التركية .
3. معرفة دوافع طلاب جامعة صنعاء لمشاهدة المسلسلات التركية .
4. معرفة القضايا التي تعالجها هذه المسلسلات التركية .
5. معرفة القيم الثقافية التي تحملها هذه المسلسلات ومدى تأثير الطلاب بها .
6. التعرف على مظاهر التأثيرات الثقافية على طلاب جامعة صنعاء .
7. معرفة أسباب عدم مشاهدة بعض طلاب جامعة صنعاء للمسلسلات التركية .
8. التعرف على التأثيرات الثقافية الإيجابية والسلبية لهذه المسلسلات، والمقترحات الكفيلة للحد من تأثيرها السلبي إن وجد .

الجانب النظري للدراسة

النظرية المستخدمة في الدراسة :

نظرية الغرس الثقافي (جرينر 1967م) تربط بين محتوى الإتصال الجماهيري وبين تأثيراته المحتملة على الأفراد والمجتمع . فهي من منظور وظيفي تمكن من معالجة وتأثيرات وسائل الإتصال، وخاصة التلفزيون . وإن أتباع هذه النظرية يعملون على البرهنة بأن للتلفزيون تأثير في تكوين الرأي العام على المدى البعيد، وذلك بزعم، مثل المزارع الحقيقي في ميدان الفلاحة، فالناس مواقف، وأذواق. وإن جرينر وأتباعه ذهبوا، ومن خلال بحوث تحليل الغرس الثقافي إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة ومنتظمة تغرس لدينا إعتقادا بأن العالم المشاهد على الشاشة يعكس صورة طبق الأصل عن العالم المعاش. كما ذهبت هذه البحوث بالقول أن جمهور التلفزيون ثلاثة أنواع من حيث كمية مشاهدته لبرامجه وهم كثيف المشاهدة، ومعتدل، وقليل المشاهدة. وهم يتفاوتون تبعا لذلك في قوة إدراكهم للواقع المعاش بطريقة متسقة مع ما يشاهدون. فالغرس يفترض بأن كثيفي المشاهدة يتأثرون بشكل أكبر من غيرهم. ويقعون ضحية للإغتراب، والخوف، والشعور بالتهديد والتشاؤم وقلة الثقة، ولذلك فلا أحد يشكك في مساهمة التلفزيون الكبيرة في تشكيل تصوراتنا للواقع المحيط بنا.(فضيل دليو، 2003م، ص:33،34).

وتعد نظرية الغرس الثقافي مكون من مكونات المشروع الثقافي وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل على تأثير وسائل الإتصال على البيئة الثقافية، حيث ترى نظرية الغرس أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام الأخرى الذي يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، ويعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة بين الوسائل الأخرى، وترجع أهمية التلفزيون وتفرد عن غيره من وسائل الإتصال، وسهولة التعرض له، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع، ويختلف عن السينما في أنه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ، ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل ، لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثرا في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع (حلمي، 2010:122) . وتعتمد نظرية الغرس بصورة عامة على اكتساب الإنسان للمعارف من خلال غرس معتقدات وقيم تقود يقوم بها التلفزيون وتشكل العملية التنقيفية (القاضي، 2011، ص:61).

العلاقة بين الغرس والثقافة :

يرى " جورج جرير " أن " الغرس " هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين والقانون والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى والغناء. وتتيح الصور الذهنية التي يعكسها التلفزيون تعميمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية من خلال بناء رمزي. (مكاوي و السيد ، 1998م ، ص: 301)، فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة ، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة ، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض لبرامج التلفزيون (حلمي، 2010، ص: 123)، كما أن الثقافة عبارة عن تنظيم رمزي تغرس لدينا مفاهيم للخبرات والأولويات والقيم والعلاقات، ونستنبط من خلالها المعايير السائدة لما هو مهم وما هو قليل الأهمية ، لما هو مفيد وضار، وما صلة هذا بذلك، وتمدنا بمعلومات عن كيفية التصرف حيال المواقف المختلفة . فالثقافة هي السياق الذي تصبح فيه التجارب واعية، وهي نظام من القصص والأشياء المصطنعة يزداد إنتاجها بشكل جماهيري، وهي تتوسط بين الوجود ووعي الإنسان بهذا الوجود، وبالتالي تسهم في كلاهما. (مكاوي والسيد، 1998م، ص: 301). وأن الغرس له علاقة بالثقافة **Culture** بكونها الأفكار والمعتقدات والسلوك عند الشعوب، والتثقيف **Enculturation** (يعني بث المعارف والأفكار والقيم والمعتقدات والمثل والاتجاهات المرتبطة بأنماط سلوكية معينة تشكل طريقة ما للحياة وذلك في ظل فلسفة محددة تميز مجتمعاً عن غيره من المجتمعات). وعلى ضوء ذلك فإن عملية الغرس هي زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها. وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات يستخدم على نظرية تحاول تفسير الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون. والغرس بذلك هو حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة في الوعي على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس في شبكة الثقافة، فإنهم يتحدثون أيضاً يتحدثون معا على أساس من الوعي الجماعي **Common Consciousness** (الربيعي، 2011: 133).

إجراءات الدراسة المسحية

منهج ومجتمع الدراسة:

المنهج المسحي يتمثل مجتمع هذه الدراسة من الطلاب والطالبات المسجلين بجامعة صنعاء بجميع الكليات بمدينة صنعاء ويدرسون انتظاماً أثناء فترة إجراء البحث (2012/2013م) . وقد أختار الباحث فئة الشباب لعدة عوامل من أهمها : ان فئة الشباب بشكل عام ثروة كل أمة فهي تستحق القدر الأكبر من الاهتمام ، وقطاع الشباب المتعلم أهمية كبيرة ، فعليهم تقع أعباء تحقيق التنمية ، كما أنهم أهم شريحة داخل البناء السكاني لأي مجتمع ،

وأكثر الفئات إقبالا على كل جديد، فهذه المرحلة تتحدد فيها أولويات الفرد وانتماءاته وتتلور فيها وجهات نظرة بشأن ما يثار حوله من مشكلات وقضايا المجتمع، هذا ويمثل الشباب عاملا مهما في تطور المجتمع فهم الجيل المتعلم ومن أكثر القوى المؤثرة في سوق العمل، فقرة المجتمع وتماسكه وسلامة بنائه في الشباب المتشبع بثقافة هذا المجتمع، لذلك فإن الضرورة الثقافية التي يصبو إليها أي مجتمع لا تصل إلا بالشباب المتعلم المثقف، فهي أكثر فئات المجتمع استيعابا وتفاعلا واستجابة مع أي جديد، فهم يتقدم المجتمع، والعكس من ذلك إذا لم تتوفر لهم البيئة المساعدة للإستفادة منهم وذلك من خلال السياسات والبرامج المناسبة لهم، إضافة لذلك فإن أغلب الدراسات العلمية تتخذ عينة ممثلة لفئات الشباب كونهم أكثر وعيا وتجاوبا ومصادقية مع أسئلة الباحث .

عينة الدراسة :

استخدم الباحث الطريقة العنقودية متعددة المراحل في المنهج العلمي لكي يحدد حجم عينة البحث وتصبح ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، حيث يقسم المجتمع الإحصائي في هذا النوع من العينات إلى مجموعات جزئية واضحة وتسمى كل من هذه المجموعات عنقودا، كما أن هذه الطريقة في اختيار العينات تطبق عادة عندما يصعب تطبيق الاختيار الفردي على مجتمع الدراسة لكثرة أفراد المجتمع (الشايح، 1426 هـ).

وعلى ضوء ما سبق فقد قام الباحث بالإجراءات التالية :

1- تقسيم كليات الجامعة إلى فرعين حسب الجدول التالي :

الكليات العلمية	الكليات النظرية
كلية الطب	كلية الإعلام
كلية الصيدلة	كلية التربية
كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	كلية اللغات
كلية العلوم	كلية الآداب
كلية طب الأسنان	كلية الشريعة والقانون

كلية التجارة والاقتصاد	كلية الهندسة
	كلية الزراعة

- ثم اختار الباحث عشوائيا ثلاث كليات من كل فرع حيث أصبحت كليات العينة تتمثل في التالي:

كليات علمية : كلية العلوم - كلية الطب - كلية الهندسة

كليات نظرية : كلية الآداب - كلية اللغات - كلية التربية

2- اختار الباحث عشوائيا قسم من كل كلية، حيث تضمنت عينة البحث الأقسام التالية:

أ- كلية الآداب (قسم التاريخ)

ب- كلية الهندسة (قسم الهندسة المدنية)

ج- كلية العلوم (قسم الكيمياء)

د- كلية التربية (قسم اللغة العربية)

هـ- كلية الطب (قسم الطب البشري)

و- كلية اللغات (قسم اللغة الإنجليزية)

3- اختيار الباحث عشوائيا مقرا واحدا من مقررات كل قسم ، واعتبر طلابه وطالباته هم مجتمع البحث. وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع 600 طالب وطالبة.

4- اختار الباحث عشوائيا شعبة واحدة من كل مقرر ، تم تطبيق أداة البحث (الإستبانة) المحكمة من اساتذة وباحثين في مجال الإعلام ، وذلك مع طلاب وطالبات هذه الشعبة من عينة الدراسة، وذلك إذا كان للمقرر أكثر من شعبة ، أما إذا كان لا يوجد للمقرر إلا شعبة واحدة فإن الباحث يتجه لهذه الشعبة عمدا إذ لا مجال للاختيار. وقد بلغت وحدات العينة التي استجابت للبحث (306) مفردة .

نتائج الدراسة :

كشفت الدراسة عن العديد من النتائج نوضح أهمها فيما يلي: - أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (51.5%) تفضل مشاهدة المسلسلات التركية، في حين أن هناك نسبة (32.4%) تفضل مشاهدة المسلسلات العربية، ونسبة (12.7%) تفضل مشاهدة المسلسلات الأجنبية، وفي الأخير هناك نسبة (3.9%) تفضل مشاهدة المسلسلات المكسيكية.

- أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (44.1%) ترى بأن المسلسلات التركية تعالج القضايا الهامة، في حين أن هناك نسبة (13.7%) تشاهدها من باب التسلية والترفيه، بينما هناك نسبة (10.8%) ترى بأن الإعجاب بالممثلين هو سبب المشاهدة، كما أن هناك نسبة (8.8%) ترى بأن جودة العمل هي سبب المشاهدة، ونسبة (8.8%) ترى بأن سبب المشاهدة هي طريقة عرضها للقضايا، وهناك نسبة (5.9%) ترى بأنها مجرد نوع من الترفيه، وفي الأخير هناك نسبة (3.9%) ترى بأن مشاهدتها من باب تضييع لوقت الفراغ وهروب من الواقع.

- أن هناك نسبة (25.8%) تفضل مشاهدة المسلسلات التركية على قناة mbc1، في حين أن نسبة (17.6%) تفضل مشاهدة المسلسلات التركية على قناة mbc4، وهناك (15.7%) يشاهدونها على قناة أبو ظبي دراما، كما أن هناك نسبة (8.8%) تتابعها على قنوات أخرى، بينما هناك نسبة (13.7%) تشاهدها على قناة mbc دراما، ونسبة (9.5%) لقناة لأبوظبي دراما، وفي الأخير هناك نسبة (3.6%) لقناة نيل لايف.

- أن أكثر المسلسلات تفضيلا لعينة الدراسة هما مسلسل حريم السلطان ومسلسل وادي الذئاب، حيث أن نسبة (10.1%) تفضل مشاهدة حريم السلطان، بينما هناك نسبة (9.5%) تفضل مشاهدة وادي الذئاب.

- أن نسبة (70.6%) ترى أن للمسلسلات التركية تأثير على سلوك الشباب، في حين أن هناك نسبة (15.0%) ترى أن للمسلسلات التركية تأثير على سلوك الشباب إلى حد ما، وفي الأخير هناك (14.4%) ترى بأن المسلسلات التركية ليس لها أي تأثير على سلوك الشباب.

- أن مظاهر التأثيرات الثقافية على عينة الدراسة كبيرة جدا في الملبس والمظهر والمجال العاطفي حيث أن نسبة (33.3%) من المشاهدين يرون بأن للمسلسلات التركية تأثير كبير جدا في الملبس والمظهر، وهناك نسبة (64.1%) ترى بأن تأثير المسلسلات التركية على الشباب في المجال العاطفي كبير جدا.

- إن أسباب عدم مشاهدة بعض الطلبة لهذه المسلسلات التركية تم تحليلها من قبل البعض بأن وقتهم لا يسمح لطول فترة عرضها، والبعض يرى مبالغتها في عرض القضايا التي تبعد عن قضايا مجتمعنا، كما يرى آخرون بأنها لا

تتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا، ومشاهدها مخلة، ومضمونها غير جيد. والبعض منهم أقتصر مشاهدته للمسلسلات على المسلسلات العربية والأجنبية بإستثناء المسلسلات التركية منها .

توصيات الدراسة :

من خلال البيانات والنتائج العلمية التي توصل لها الباحث، وبناء على ذلك تم وضع عددا من التوصيات التي يأمل الباحث تعميمها والاستفادة منها، حيث ومن خلالها تستطيع الجهات المعنية ممثلة بالقنوات الفضائية العربية، والقنوات لفضائية المحلية، ووزارة الثقافة، ووزارة الإعلام اليمنية من وضع السياسات والبرامج والمسلسلات المناسبة للشباب وذلك من خلال.

- الاهتمام برفع المستوى الفني بالدراما المحلية من حيث الإهتمام باختيار النصوص الدرامية وتوظيفها في قالب وأداء درامي مدعم بجمال الصورة وإحترافية الإخراج .
- الاهتمام بكافة الفئات العمرية الموجودة في المجتمع وعرض مشكلاتها عن طريق مسلسلات درامية تقوم بتقديم مواضيع تناقش المشاكل التي يعانيها المواطن ، وذلك في محاولة من الدراما للمساهمة في حل تلك المشكلات .
- الإهتمام باختيار المادة الدرامية والمضمون الإيجابي المقدم عبر القنوات الفضائية. وعرض النماذج الإيجابية من المسلسلات التي تمكن المشاهد من اتخاذها قدوة، وحتى نستطيع غرس القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية في نفس المشاهد.
- مراعاة البعد الأخلاقي في عرض الموضوعات الدرامية مع الإهتمام بتلبية احتياجات المشاهدين من خلال الأنواع المختلفة من الدراما الراقية.
- الإهتمام بتقديم أعمال درامية تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، وتساهم في بناء شخصية الشباب الإيجابية.

مراجع الدراسة

أ) الدراسات :

- بلغيشية، سميرة (2011م) الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في البيت ، دراسة مسحية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر ،الجزائر.
- جان، عبد الفتاح (2012م) استخدامات سكان مدينة كابل الأفغانية لشبكة الأنترنت والإشباع المتحققة ، دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود .
- حديدي منى ، العبد عاطف ، ندا أمين (2006م)، إستخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيرها فيهم ، دراسة منشورة ، جامعة القاهرة ،مصر.
- الحري، عائض (2007م)، البث التلفزيوني الفضائي العربي، دراسة وصفية تحليلية، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحسن، عبد العزيز(2003م) المسلسلات الدرامية التلفزيونية المحلية في ميزان المشاهدين والخبراء والمنتجين، ط1 ،دراسة مسحية ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود ،الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الربيعي، محمد (2011م) عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية ، دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك .
- رضا، هويدا (2001م) القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات النشء نحو العنف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر .
- الروحاني، سفيان (2005م) علاقة المراهقين بالقنوات الفضائية ، دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن.
- الشربيني، أمين (1999م) الدراما التاريخية في التلفزيون ودورها في نشر الوعي التاريخي ، دراسة تحليلية ومسحية ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة ،مصر.
- شقير، بارعة (1999م) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ، دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر.
- الصفار، عبدالله (2012م) دراسة مسحية ، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة ، دراسة ماجستير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، الكويت .

- عبد الغني، جيهان (1999م) دور الدراما التلفزيونية في تشكيل إتجاهات الطفل نحو إختيار المهن ،دراسة تحليلية ومسحية ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة ، مصر.
- عرابي، محمود (2006م) ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، دراسة دكتوراه منشورة ، القاهرة : الدار الثقافية للنشر .
- العززي، وديع (2005م) تأثير الأطفال اليمنيين بالعنف التلفزيوني ،دراسة مسحية، دراسة دكتوراه منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- غريب، محمد (2005م) دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية بالتحقيق ،دراسة مسحية ، رسالة ماجستير منشورة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام بكلية الإعلام، العدد الثاني، جامعة القاهرة، مصر.
- القعايدة، موسى(2008م) دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة ، دراسة مسحية، دراسة ماجستير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- كامل، سهير(1997م) تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على إتجاه الشباب المصري نحو العنف ، دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- المبرز، إبراهيم (2011م) القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الإجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مسحية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- مزاهرة، منال (2011م) أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني ، دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة البتراء ، الأردن.
- مصطفى، رانيا (2006م) تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم وإتجاهات الشباب العربي ،رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة القاهرة ، مصر.

ب) الكتب العربية :

- أبو الحمام، عزام (2011م) الإعلام والمجتمع ، ط1، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- إسماعيل، بشرى (2011م) الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ، ط1، الأردن — عمان: دار
- الأسد، صالح (2011م) إنفجار الفضائيات العربية (الأبعاد ، الأهداف ، والتأثيرات الثقافية) ، ط1، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع .
- الخوالدة، جلال (2009م) المذيع التلفزيوني (التدريب والتأهيل) ، ط 1، الأردن ، عمان: المعترف للنشر والتوزيع .

- - الدليمي، عبد الرزاق (2013م) عولمة التلفزيون ، ط1، عمان : دار جرير للطباعة والنشر .
- الزويني، حسين (2012م) القنوات الفضائية والإعلام الإقتصادي ، ط1، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- الزيدي، طه ، الطائي، حسين ، إبراهيم، يسري (2013م) دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته ، ط1، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع ، بغداد : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- الساري، فؤاد (2011م) وسائل الإعلام (النشأة والتطور) ، ط1 ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- السعيد، فؤاد ، فوزي، خليل (2008م) الثقافة والحضارة (مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي) ، ط1 ، دمشق : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- السوداني، سهير (2011) البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال ، عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للتوزيع والنشر .
- السيد، محمد (2009م) أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، ط1، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع .
- الشيخ، محسن (2003م) التلفزيون في حياة الأطفال، ط1، الرياض ،أسامة للنشر والتوزيع .
- الصالحي، فؤاد (2001م) علم المسرحية وفن كتابتها ، ط1 ، اردن - الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع .
- الصقور، صالح (2011م) الإعلام والتنشئة الإجتماعية ، ط1، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- الصيفي، نيازي (2010م) الفضائيات العربية في عصر العولمة (الفرص والتحديات - الواقع والعولمة) ، ط1 ، القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- الطائي، مصطفى (2007م) الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع ، ط1 ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- الظاهر، فتحي، المعماري، علي (2014م) أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية ، ط1، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع .
- العلاق، بشير (2010م) نظريات الإتصال مدخل متكامل ، ط1 ، عمان : دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر .

- القاضي، سماح (2011م) تلفزيون الواقع ونشر الثقافة الإستهلاكية ، ط 1، عمان : دار جليس الزمان للنشر والتوزيع .
- المشاقبة، بسام (2011م) نظريات الإتصال ، ط1، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- إمام، إبراهيم (1985م) الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- بركات عبد العزيز ، معوض إبراهيم (2003م) إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، ط 1 : الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر .
- بوطالب، محمد (2006م) الثقافة والآخر ، ط1، تونس: الدار العربية للكتاب .
- حجاب، محمد (2010م) نظريات الإتصال ، ط1، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- حسين، سمير (1995م) دراسات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، ط 2 ، القاهرة :عالم الكتب للطباعة والنشر .
- حوامدة، باسم ، قراقزة، سليمان، القادري، أحمد ، أبو شريخ، شاهر (2006م) وسائل الإعلام والطفولة ، ط2، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع .
- خضر، محمد (1998م) تأثير التلفزيون على الأسرة، ط1، بيروت :دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع .
- درويش، عبد الرحيم (2012م) الدراما في الراديو والتلفزيون ، ط1، القاهرة : عالم الكتب للطباعة والنشر .
- دليو، فضيل (2003م) الإتصال (مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله) ، ط 1 : القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- شحادة، خليل (2013م) الإخراج التلفزيوني ، ط1 ، عمان : دار المعتر للنشر والتوزيع .
- عبد الحميد، محمد (2004م) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 1، القاهرة : عالم الكتب للطباعة والنشر .

- عبد الحميد، محمد (2004م) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 1، القاهرة : عالم الكتب للطباعة والنشر .
- عواد، فاطمة (2010م) الإعلام الفضائي ، ط1، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- عيسى، نهاوند (2008م) قراءة في ثقافة الفضائيات العربية (الوقوف على تحوم التفكيك) ، ط1، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع .
- فياض، محمد (2012م) الإعلام الفضائي ، ط1، عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع .
- مزاهرة، منال (2012م) نظريات الإتصال ، ط1 ، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .
- معوض، إبراهيم (1986م) المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، القاهرة : دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- مكاي، حسن - السيد، ليلي (1998م) الإتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، عربية للطباعة والنشر .
- مكاي، حسن (2012م) نظريات الإعلام ، ط2، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع .
- هويداء، مصطفى (2001م) دور الإعلام في الأزمات الدولية ، ط1، القاهرة : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر .

ج) الكتب الأجنبية:

- Paul Roth (1962م) ، ترجمة : تناصر توفيق ، العمل التلفزيوني ، مركز كتب الشرق الأوسط للنشر .
- جوناثان بجنيل، جيرمي أورليبار (2007م) ، ترجمة : عبد الحكيم أحمد الخزامي ، المرجع الشامل في التلفزيون ، ط1، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- Toorya Guaabess (2009م) ، ترجمة فارس ظاهر ، مراجعة وتدقيق : غازي برو ، ط1 ،
- Robert. Hilliard (2003م) ، ترجمة مؤيد فوزي ، الكتابة للتلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة ، ط 1، العين - الإمارات : دار الكتاب الجامعي للنشر .

بيروت : دار الفارابي للطباعة والنشر .

Joanne Hollows- (2010م) ، ترجمة : نهلة الدرمللي ، الثقافات المحلية ، ط1 ، القاهرة :

مجموعة النيل العربية .